

علاقة كوش المبكرة والقديمة بمصر (3500 – 2050 ق م)

جامعة الخرطوم

د. أحمد إلياس حسين

مستخلص:

يهدف هذا الموضوع إلى تسليط بعض الضوء على علاقة كوش جنوب الشلال الثاني في عصرها المبكر والقديم (3500 – 2050 ق م). ولا تتوفر معلومات عن علاقات كوش بمصر في النصف الأخير من الألف الرابع قبل الميلاد (3500 – 3000 ق م) إذ اقتضت علاقات مصر بالسودان شمال الشلال الثاني مملكة قسطل. ويبدو أن سقوط مملكة قسطل في بداية الألف الثالث قبل الميلاد قد فتح الطريق أمام المصريين في عصر الدولة القديمة (2686 – 2181 ق م) ليمتد تواصلهم جنوب الشلال الثاني. وقد شهدت هذه الفترة حتى عصر الأسرة الخامسة تأسيس العلاقات السودانية المصرية التي تطورت بصورة واضحة في عصر الأسرة السادسة. وكان محور العلاقات المصرية مع السودان هو سعي المصريين المتواصل لتأمين حدودهم الجنوبية والوصول إلى مصادر سلع السودان والوصول إليها وتأمين طرقها، وقد اتسمت تلك العلاقات بالحروب تارة وبالتواصل السلمي تارة أخرى.

Kush's early and ancient relationship with Egypt (3500-2050 BC)

Dr. Ahmed Elias Hussein

Abstract:

This topic aims to shed some light on relations between early and ancient Kush (3500 – 2052 BCE), south of the second Cataract and Egypt. No data about relations between Kush and Egypt in the last half of the third millennium BCE (3500 – 3000 BCE) is available because those early relations took place only north of the second Cataract with the Kingdom of Qustul. It seems that the end of the Qustul Kingdom in the beginning of the third century BCE opened the way for the Ancient Egyptian Kingdom to extend its contacts south of the second Cataract. This period witnessed the establishment of relations between Kush and Egypt where Egyptians focused on protecting their southern borders, trade activities and trade routes. Relations between the two sides is characterized sometimes by wars and some other times by peace.

مقدمة:

مرت العلاقات السودانية المصرية المبكرة بمرحلتين، تمثلت المرحلة الأولى قي الصلات والتبادل التجاري في الفترة الأولى من مرحلة كوش المبكرة (3500 - 3000 ق.م) وقد اقتصرَت العلاقات في هذه الفترة بين فترة ما قبل قسطل (المجموعة أ) ومملكة قسطل شمال الشلال الثاني وبين فترة ما قبل عصر الأسر المصرية. ولا تتوفر علاقات بين مصر وكوش في تلك الفترة. ويبدو أن سقوط مملكة قسطل في بداية الألف الثالث قد فتح الطريق أمام المصريين منذ بداية عصر الأسر لامتداد تواصلهم جنوب الشلال الثاني حيث تأسست مملكة كوش. وقد شهدت هذه الفترة تأسيس العلاقات السودانية المصرية حتى عصر الأسرة المصرية الخامسة والتي تطورت بصورة واضحة في عصر الأسرة السادسة. وكان الوصول إلى مصادر ثروات السودان المتنوعة مثل الثروات المعدنية والحيوانية والغابية وغيرها هو محور العلاقات السودانية المصرية منذ بدايتها. ويقول عالم الآثار جيمس بيكي (جيمس بيكي ص 11) واصفاً بداية تلك العلاقات قائلاً: «كان [المصري] يرى بلاد النوبة بلاداً مجهولة لا بد من الولوج فيها والسيطرة عليها واخضاعها بغية الاتصال بالسودان والارتفاع بمنتهجاتها وخيراتهما» وقد اتسمت تلك العلاقات بالحروب تارة وبالتواصل السلمي تارة أخرى.

العلاقات الحربية:

يبدو أن الطابع الحربي كان هو الغالب على تلك العلاقات. فقد كان الملوك المصريين في عصر الدولتين القديمة والوسطى - كما ذكر توروك - ينظرون للحدود بصورة عامة نظرة مقدسة من خلال المفهوم المقدس لحكم الكون. فكانوا يرون أنه من واجهم حماية الكون المستقر المنتظم (مصر) مقابل الفوضى، وذلك بحريهم أعداء آلهة مصر وحمايها وتوسع حدودها. (Torok, 2009, p 12) فقد ذكر حرخوف عندما دخل في بلاد يام إنه يقوم بنشر الفرع من المعبود حور في البلاد الأجنبية، وأنه أخضع التمحو حتى عبدوا الآلهة المصرية» (سليم حسن، ب. ت. ص 26، 27) كما كان تأمين الطرق والوصول إلى مصادر ثروات السودان محور تلك الحروب. وللوصول إلى سلع الجنوب وتأمين طرقها على النيل أسس المصريون منذ عصر الأسرة الأولى (3000-2890 ق م) قلعة الفتين في منطقة أسوان. (Torok 2009 p 55) وقد وثقت المصادر المصرية الحروب المتواصلة بين السودان ومصر منذ عصر الأسرة الأولى.

الحروب حتى عصر الأسرة السادسة:

اتسمت العلاقات السودانية المصرية منذ بدايتها بالحروب المتواصلة. فقد شن الملوك الثلاثة الأوائل من الأسرة الأولى شنوا حملات عسكرية على السودان. فقد خرجت حملة عسكرية على السودان في عهد الملك مينا أول ملوك الأسرة الأولى. (Breasted, p 36) وجاء في لوحة عحا ثاني ملوك الأسرة الأولى إشارة إلى حملته «لضرب تاستي» أي السودان. وواصل الملك جر أعمال سلفه الحربية بالهجوم على السودان. (18-Roy, p 17) ويعلل أحمد فخري لهذه الحروب المبكرة قائلاً: «يدل ذلك على اهتمام ملوك الأسرة الأولى بتأمين حدود مصر الجنوبية وفتحهم المنطقة الواقعة جنوب الشلال الأول من أجل التجارة» (أحمد فخري، ص 19) وخرجت في عصر الأسرة الثانية حملة عسكرية

على السودان كما يظهر فيما تبقى من لوحة النصر - التي عثر عليها مهشمة - للملك خع سخم آخر ملوك الأسرة الثانية (2890 - 2686 ق م) والتي تُبين - كما ذكر سليم حسن - «صورة العدو المقهور على أمره ظاهرة وعلى رأسه العلامة الدالة على لفظة «ستي» وذكر أن عالمي الآثار إمري وكيروان يعتقدان أن حملة خع سخم هذه أدت إلى نهاية الثقافة أ A-Group (سليم حسن، ب. ت. ص 16) ونهاية ثقافة المجموعة أ مقصود بها نهاية مملكة تاستي في قسطل. فحروب المصريين في عصر الأسرتين الأولى والثانية كانت تتجه إلى مملكة قسطل جنوب الشلال الثاني.

وورد في آثار الملك سنفر وأول ملوك الأسرة الرابعة (2613-2494 ق م) خروج حملة عسكرية كبيرة على السودان ذكر فيها أنه دمر بلاد النحسي وأتى بـ 7000 أسير من الرجال والنساء و200 ألف رأس من الماشية الصغيرة والكبيرة. (Hafsaas p 165) سليم حسن، ب. ت. ص 17، 16) ورغم ضخامة أعداد الأسرى من البشر والماشية إلا أنه يشير إلى أن الهجوم قد امتد إلى مناطق مأهولة بالسكان والثروة الحيوانية.

فحملة سنفر دخلت تا نحسي بعد نهاية مملكة قسطل. فإلى أين اتجهت وإلى أين وصلت؟ تبدو الإجابة مستعصية على هذا السؤال لعدم توفر المعلومات. ويبدو معقولاً أن يكون هدف الحملة مناطق جنوب الشلال الثاني والمناطق المجاور لها. فبعد سقوط مملكة قسطل لم يعد هنالك وجود واضح لكيانات سياسية شمال الشلال الثاني تتجه إليها حملات عسكرية. والمناطق التي شهدت التطور الحضاري في ذلك الوقت - نحو نهاية القرن 27 ق م - هي مناطق جزيرة صاي وكرمة. وقد ورد في آثار الأسر السادسة أن الملك ببي الثاني رابع الملوك في الأسرة أنه أرسل «نيسوخو ليخترق بلاد إرثت» وقد توافق الباحثون على موقع إرثت شمال الشلال الثاني. فمتي ظهرت إرثت، وهل كانت معاصرة لعصر الأسرة الرابعة فتوجهت إليها حملة سنفر؟

المعلومات المتاحة لا توضح متنشآت إرثت، ولكن يبدو أنها ظهرت بعد حملة سنفر ووقت طويل. فقد ارتبطت نشأتها بظهور المجموعة الثقافية ج والذي يرجع إلى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد. (Torok, 2009, p53) وحملة سنفر كانت نحو آخر القرن السابع والعشرين قبل الميلاد. ولذلك فيبدو مقبولاً أن تكون حملة سنفر قد تخطت الشلال الثاني جنوباً إلى مناطق كثافة سكانية عالية وثروة حيوانية كبيرة في تا نحسي. ويبدو مقبولاً أن تكون حملة سنفر قد وصلت منطقة الشلال الثالث حيث نشأت كوش. وإذا سلمنا بهذه الفرضية تكون حملة سنفر قد حاربت كوش المبكرة، وربما تم اتصال الحملة أيضاً بمنطقة شرق لقية في الصحراء الحالية غرب منطقة الشلال الثالث حيث تتوفر الثروة الحيوانية. قد شهدت منطقة لقية نشأة حضارة ما قبل قسطل (المجموعة أ) قبل ظهورها على النيل بين الشلالين الأول والثاني. ويرى لانجان حضارة مملكة قسطل قد تواصل استمرارها في منطقة لقية بعد نهايتها على النيل وأطلق عليها «مرحلة لقية» (Lange 2006 a, p113) وهي الفترة التي اشتهرت على النيل باسم «الخلو الآثاري» وفي عصر الأسرة الخامسة تم العثور في منطقة توماس شمال وادي حلفا على آثار تضم تأسماء وألقاب موظفين مثل «المشرف على السفينة» ترجع إلى عصر الملكين ساحورعواسيسي مياشير إلى احتمال

حدوث أعمال حربية وقعت في هذه المناطق. (سليم حسن، ب. ت. ص 20) كما ورد أن الملك ببي الأول رابع ملوك الأسرة السادسة أرسل حملة «لتخترق بلاد إرثت». وأرسل ببي الثاني آخر ملوك الأسرة السادسة حملة «لتخريب بلاد إرثت» (سليم حسن، ب. ت. ص 26 و30)

فهل كانت أعمال الأسرة الخامسة الحربية موجهة لإرثت؟ قد يبدو ذلك مقبولاً لأن توماس تقع في منطقة إرثت، وليس هنالك ما يمنع أن تكون قد اتجهت إلى منطقة جنوب الشلال الثاني. فالأثار لم توضح أسماء المنطقة أو المناطق التي وصلتها الحملات المصرية بعد عصر الأسرة الثانية بل جاءت الإشارات بصورة عامة، فورد أن حملات الأسرتين الأولى والثانية اتجهت إلى تاسيتي وحملات الأسرتين الرابعة والسادسة اتجهت نحو تانحسي. ولم يرد اسم كوش في آثار كل الحملات العسكرية حتى عصر الأسرة السادسة التي شهدت نهاية الدولة المصرية القديمة المعاصرة لكوش القديمة. هل يعني عدم ذكرها أنها لم تكن في ذلك الوقت تعرف باسم كوش؟ أم أنها كانت تعرف باسم كوش ولم تتطرق الحملة أو الحملات التي وصلت تعدت الشلال الثاني جنوباً في عصر الدولة القديمة إلى ذكر أسماء المناطق بل أشارت بصورة عامة إليها تحت اسم تانحسي؟ المعلومات المتوفرة حالياً لا تمكن من الإجابة على مثل هذه الأسئلة.

في عصر الأسرة السادسة (2345 - 2181 ق م) ظهر اسم يام، فقد ذكر حرخوف أن مرنرع رابع ملوك الأسرة السادسة أرسله إلى إقليم يام «ليكتشف الطرق المؤدية إلى هذا الإقليم الأجنبي» (سليم حسن، ب. ت. ص 26) وفي عصر الملك ببي الثاني ذكر حرخوف أنه ذهب إلى بلاد يام عن طريق الواحة. ولم تتفق آراء الباحثين حول موقع يام؟ هل هي على النيل جنوب الشلال الثاني أم في منطقة الشلال الثالث أم جنوب هذه المنطقة؟ أو تقع غرب النيل في مناطق واحة سليمة ولقية ووادي هور؟ (Cooper, 2012) ويبدو أن هذا الرأي الأخير مقبولاً لأن حرخوف في رحلته الأولى ذكر أن الملك مرنع أرسله إلى بلاد يام لكشف الطرق المؤدية إليها. وطريق النيل كان معروفاً للمصريين في عصر الأسرة السادسة ولا حاجة لأرسال من يكتشفه، وقد شن المصريون حملاتهم الحربية منذ بداية عصر الأسر. هذا إلى جانب أن نقش جبل عوينات - كما سنتناوله لاحقاً - قد عزز فرضية من قالوا بأن بلاد يام تقع غرب النيل. ويرجع نقش جبل عوينات إلى عصر الأسرة الحادية عشرة (1786 - 2050 ق م) ويوضح الملك منتوحتب الثاني يتلقى الضرائب من منطقتي يام ونخبت. وتوجد في منطقة النقش رسومات صخرية ربما كانت من عمل مواطنين، كما توجد حمير محملة ورجال وكهف مزين في الداخل برسومات وآثار مواقد نيران مما يشير إلى أن المنطقة كانت مستوطنة لوقت طويل. ويوضح النقش أن المصريين كانوا على صلة بالمطقتين - يام ونخبت - عبر المنطقة التي وجد فيها النقش والتي ربما كانت بمثابة منطقة تواصل أو مركز تمويل للبضائع أو منطقة تقاطع طرق مسافات طويلة. (Forster, p 316, 318; Williams, 2013, p 63, 64) ويشير النقش إلأن نشاط الدولة المصرية القديمة في مناطق الصحراء الغربية كان واسعاً، وكانوا يقومون بإنشاء مناطق مراقبة من الواحات داخل الصحراء الغربية حتى واحة الكاب غرب دنقلة. ويرى الباحثون أن فورستر ص 320 وظهور يام في نقش جبل عوينات يشير إلى أن موقعها يكون في منطقة

بعيدة من النيل. (Forster, p 299, 316; kuper et. Al). ولذلك فقد خرج حروف لاكتشاف طريق جديد إلى بلاد يام. وإلى مناطق غرب النيل للتعرف على الطرق المؤدية إلى بلاد يام. وقد أشار حروف إلى يام كمنطقة «بلاد يام» فبلاد يام إذاً كانت منطقة تتطلب كشف الطرق المؤدية إليها، وليس هنالك ما يمنع أن تكون بلاد يام ممتدة على النيل جنوب الشلال الثاني وممتدة غرباً في مناطق واحة سليمة ولقية ووادي هور وأن كوش كانت إحدى مناطق بلاد يام.

العلاقات السلمية:

تمثلت العلاقات السلمية بين السودان ومصر بصورة رئيسة في العلاقات التجارية. ويبدو أن تلك العلاقات بدأت في وقت مبكر بين أصحاب الثقافات المبكرة في كل من السودان ومصر. فقد وحدت أواني مصرية في فترة ما قبل كرمة في جزيرة صاي. (Torok, 2009, p59) كما يوجد الفخار المصري بوضوح في عصر كوش المبكرة. سليم حسن ص 27) كما أسس المصريون في عصر الأسرة الثانية (2890-2686 ق م) مستوطنتان أو مركزان تجاريان إحداهما في كوبان بالقرب من مصب وادي العلاقي والأخرى في بوهين بالقرب من الشلال الثاني (Torok 2009 p 55) وكان المصريون يستغلون محاجر الديوريت في شمال غرب توشي الحالية حيث وجدت آثار أسماء ملوك من الأسرة الرابعة والخامسة في تلك المنطقة، كما وُجِدَ في منطقة توماس شمال وادي حلفا آثار للملكين ساحورع واسي من ملوك الأسرة الخامسة. (سليم حسن، ب. ت. ص 20) ويبدو أن العلاقات في هذه الفترة ظلت محدودة إذ لم يرد في الآثار المصرية ما يشير إلى تطورها، بل ورد توقف نشاط بوهين بعد عصر الأسرة الخامسة إذ يرجع آخر أثر مصري في بوهين في عصر الملك إيسيسي الملك قبل الأخير في الأسرة الخامسة ويمثل نهاية السيطرة المصرية عليها حتى بداية الأسرة الثانية عشرة (1991-2050 ق م)

العلاقات في عصر الأسرة السادسة:

شهد النصف الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد (2500 - 2000 ق م) تغيرات وتطورات في السودان ومصر كان لها أثر كبير على العلاقات بين الجانبين. فقد شهدت هذه الفترة في السودان بداية مرحلة كوش القديمة (كرمة القديمة) في القرن 25 ق م، وانتهى في مصر مع بداية هذه الفترة حكم الأسرة الخامسة وبداية عصر الأسرة السادسة في القرن 24 ق م والذي تطورت فيه العلاقات المصرية السودانية. وتوفرت في آثار الأسرة السادسة مزيد من المعلومات عن نشاط المصريين التجاري في السودان. فقد اهتم ملوك الأسرة السادسة بعلاقاتهم بالسودان وبخاصة في المجال التجاري الذي توسعوا فيه بصورة واضحة، واولوا عنايتهم بطرق التجارة البحرية والبرية. فقد تم تعميق خمس قنوات في الشلال الأول في الجنوب لتيسير إبحار السفن جنوباً، وبُنيت المزيد من سفن النقل من سنط بلاد واوات لنفس الغرض. (سليم حسن، ب. ت. ص 37) كما أولت الأسرة اهتماماً كبيراً بالطرق البرية ومهدوا السبل لازدهارها. فتم تعيين أمراء وقادة على القوافل وتراجعة مثل أري والد حروف وحروف وسبني ووالده. وخرجت البعثات الكشفية عبر المناطق الصحراوية وبخاصة الصحاري الغربية.

فقد سلك حرخوف في رحلته الثانية طريق الفنتين عبر الصحراء وذكر أنه عاد عن طريق Irtjet و Tererez و Mehker و Irtjet، كما ذكر حرخوف أنه أرسل في رحلته الأولى إلى إقليم يام لنكشف الطرق المؤدية إلى الإقليم، وفي رحلته الثالثة خرج عن طرق الواحة الخارجة إلى بلاد يام. (Cooper, 2012, p 8, 9 وسليم حسن، ب. ت. ص 26)

كما قام سبني في عهد الملكيبى الثاني في عصر الأسرة السادسة برحلة «في قلب مجاهل إفريقيا» كما عبر سليم حسن (ب. ت. ص 30). وأضاف سليم «ولم يكن سبني عند قيامه بهذه الرحلة جاهلاً بأحوال البلاد التي قتل فيها والده، بل يظهر أنه كان مدرباً على ارتيادها - وكان لا بد له من ذلك - لأن وظيفة قيادة القوافل على ما نعلم كانت وراثية في حكام هذه المنطقة. وقد أوضحت الآثار ارتياد طريق أبو بلاص في عصر الدولة القديم. ويخرج الطريق من الواحة الداخلة ويتجه نحو الجنوب الغربي إلى الجلف الكبير بالقرب من الحدود الليبية المصرية الحالية. وقد ذهب بعض الباحثين إلى افتراض امتداد الطريق من الجلف الكبير إلى جبل عوينات ثم يتفرع إلى أربع اتجاهات أحدهما يتجه غرباً نحو كرمة والثاني يتجه جنوباً عبر واحة النخيلة والعطرون مخترباً وادي هور إلى وسط دارفور. والثالث ينحدر جنوباً نحو منطقة إنيدي على الحدود الشمالية الشرقية لدولة تشاد، والرابع ينحرف نحو الجنوب الغربي إلى بحيرة تشاد. (خريطة رقم 1) ونهاية الطريق لا زالت موضع البحث، رأى بعضهم الكفرة وراي آخرون دارفور عبر عوينات وإنيدي. (Kuper et. Al.; Forster, p 309 - 310, 313)

خاتمة :

دخلت منطقة كرمة في العصر الحجري الحديث منذ الألف السادس قبل الميلاد (Usay, 2016) وتواصل تطور المنطقة بقيام حضارة كوش (حضارة كرمة) في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد. وقد تمكن الباحثون من التعرف على مرحلتين حضارة كوش المبكرة والقديمة ودراستهما من خلال الآثار التي خلفتها في المنطقة. غير أن التاريخ السياسي لتلك المرحلة المبكرة حتى القرن الثالث قبل الميلاد لم تجد عناية الباحثين نسبة لقلّة المعلومات المتوفرة عنها.

وغني عن البيان أن هذه الفترة تمثل مرحلة الأساس لتاريخ مملكة كوش الأولى مما يتطلب ضرورة المزيد من الاهتمام بها. ويبدو أن الحروب التي شنها المصريون خلال النصف الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد قد لعبت دوراً كبيراً في تطور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع الكرمي لمواجهة الأخطار المصرية والدفاع عن أراضيهم. ففي القرن العشرين قبل الميلاد حيث ظهرت مملكة كرمة - كما عبر توروك - في الآثار المصرية «بجيش ومؤسسات دينية، ونظام برقراطياً طُلقت نصوص المملكة المصرية الوسطى على ملوكه ألفاظ تدل على الحكام المستقلين» (توروك 1997 ص 99)

كما يلاحظ أن كثيراً من الباحثين تجاوزوا تاريخ كوش في مرحلته الأولى في كرمة (3500 - 1500 ق م) إلى مرحلة كوش الثانية في نبتة في بداية الألف الأخير قبل الميلاد. وقد تناول بعض الباحثين أسباب ذلك التجاوز مثلاً سنانة عبد الرحمن النور و David O'connor و Emberling Geoff.

يقول ديفد إمبرلنج: «رغم إن كوش القديمة واحدة من أقدم المجتمعات المعقدة في إفريقيا فإنها عادة لا تعد من الدول والامبراطوريات في التصنيف الأثاري المقارن» ويعتبر إمبرلنج أن كوش تمثل «مسار ثقافي متميز يؤدي إلى السلطة السياسية والفوارق الاجتماعية والاقتصاد المعقد». ويناقش إمبرلنج موضوع غياب كوش في الدراسات المقارنة. وكيف أن الباحثين عند تناولهم لكوش لا يستخدمون المصطلح الأركيولوجي للدولة والامبراطورية رغم أنها تمتلك سمات النظامين. ويربأن أغلب الباحثين يستخدمون التصنيف القديم للدولة الابتدائية (primary states) التي لا تتطابق مع طبيعة المجتمع الكرمي، ويوضح أن كوش المبكرة تبدو دولة في عدد من الجوانب وبخاصة في مرحلة كرمة الكلاسيكية. وقد ظهرت مملكة كرمة - كما عبر توروك - في الآثار المصرية «بجيش ومؤسسات دينية، ونظام برقراطي أطلقت نصوص المملكة المصرية الوسطى على ملوكه ألفاظ تدل على الحكام المستقلين» (توروك 1997 ص 99) وتظل الفترة السابقة لظهور كوش كمملكة قوية في حاجة إلى البحث والدراسة وبخاصة تاريخها السياسي.

الهوامش:

- (1) أحمد فخري (1960) مصر الفرعونية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 1960.
- (2) بيكين: جيمس (1194هـ) الآثار المصرية في وادي النيل ترجمة نور الدين الزراري القاهرة.
- (3) سليم حسن (ب. ت) تاريخ السودان المقارن حتى عصر بيعنخي، القاهرة: شركة نهضة مصر للطباعة والنشر
- (4) سليم حسن (2012) القاهرة: موسوعة تاريخ مصر.
- (5) Breasted, J. H. (1908) A History of Egypt from the earliest times to the Persian Conquest, New York.
- (6) Cooper, Julien (2012) (Reconsidering the Location of Yam” Journal of Latin American Research” Vol. 48, January. Emberling, Geoff (2014) “Pastoral States: toward a Comparative Archaeology of Early Kush” *ORIGINI*, XXXVI.
- (7) Forster, Frank, (2013) “Beyond Dakhla: The Abu Ballas Trail in Libyan Desert (SW Egypt)” in Frank Foster and Heiko Riemer, Desert Road Archaeology in Ancient Egypt and Beyond, Kellen, 297-338.
- (8) Kuper, Rudolph et al, (2010) “From Dakhla down to Yam? – New Light on the Abu Ballas Trail” *Journal of Ancient Egyptian Interconnections*, Vol. 2:4, 1-14. http://www.egyptsearch.com/forums/ultimatebb.cgi?ubb=get_topic;f=8;t=006511 posted 09 October, 2009 11:17
- (9) Lange, M. (2006) “The Archaeology of the Laqiya Region (NW-Sudan): Ceramic, Chronology and Culture” in Canina I and A. Roccati (eds.) *Acta Nubica*,. Proceedings of the 10th International Nubian Studies, Rome 2006, 19 – 14 September 2002, pp 107 – 115.
- (10) Rampersad, Sabrina Roma, (1999) the Origin and Relationships of the Nubian A-Group. A PhD thesis, dept. of near and Middle Eastern Civilizations, University of Toronto.
- (11) Roy, Jane, The Politics of Trade: Egypt and Lower Nubia in the 4th Millennium
- (12) Török, László (2009) Between Two Worlds The Frontier Region between Ancient Nubia and Egypt 3700 BC – AD 500 by LEIDEN • BOSTON
- (13) Usay, Donatlla, (2016) “A Picture of prehistoric Sudan: The Mesolithic and Neolithic periods” in Oxford handbook, online Publication date June.
- (14) William, Bruce, (2013) “Some Geographical and Political Aspects to Relation between Egypt and Nubia in C-Group and Kerma Times” *Journal of Ancient Egyptian Interconnections*” Vol. 6:1, 62-75.